

Manifestations of Artificial Intelligence in Poetic Texts: Study and Applications

*Lecturer *Yassir Razzaq Kareem* (PhD)

Email: Yasirrazak1992@uomustansiriyah.edu.iq

* Department of Arabic Language, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.

Abstract

Objectives

The paper aims to identify the manifestations of artificial intelligence in poetic texts, revealing its effects and manifestations and how they were manifested in poetry; to what extent artificial intelligence is effective in analyzing and studying creative texts; to what extent it has succeeded; to show to what extent the ChatGPT program can approach the literary text according to modern critical methods; and which methods artificial intelligence relies on in analyzing texts.

Methodology

Some ChatGPT programs were used, so their commands were given and compared with similar commands, and the results were compared together.

Results

As for the analyses of artificial intelligence, they were characterized by neutrality in the image and generalization, perhaps lacking the aesthetic touch, taking only the strongest indications, and the difficulty of this analysis reaching the unspoken; as I noticed romantic and constructive fantasies in analyzing the text artificially. It certainly does not satisfy semiotic methodologists, for example, or others.

Conclusion

This research wants to approach what is related to the structures of creative texts in addition to examining the analysis of artificial intelligence of texts; then it aspires, after that, to create a questionnaire that includes questions with an emotional, intellectual, and rhetorical lining. According to this concept, the research aims to reveal the capabilities of artificial intelligence before revealing its effectiveness in critical practice and to show to what extent it can penetrate the joints related to the emotional or sentimental aspect.

Keywords: artificial intelligence, poetic texts, critical discourse.

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم*

Yasirrazak1992@uomustansiriyah.edu.iq

*الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الهاتف: ٠٧٧١٢٢٧٩٩٤٢

المُلخَص:

الأهداف: يهدف البحث إلى الوقوف على تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية، وإلى الكشف عن آثاره ومظاهره وكيف تجلّت في الشعر، وإلى مدى نجاعة استعمال الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الإبداعية ودراساتها، وإلى أي حدّ وفّق فيها. كما يهدف إلى إظهار مدى قدرة برنامج Chat gpt على مقارنة النصّ الأدبي وفق

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

المناهج النقدية الحديثة، وبأي المناهج يعول الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص. المنهجية: تم الاستعانة ببعض البرامج المبنية على الذكاء الاصطناعي (Chat gpt)؛ فتم اعطاء مجموعة أوامر لهذه البرامج ومقارنة نتائجها بتحليل الناقد البشري. والأمر الذي ينبغي الانتباه إليه أن الذكاء الاصطناعي ليس مستوى واحداً، فتم حساب ذلك في النتائج التي يصل إليها البحث كي لا تكون تعميمية. النتائج: امتازت تحليلات الذكاء الاصطناعي بالحيادية في الصورة والتعميم، وربما نقص اللمسة الجمالية، وأخذ أقوى الدلالات فقط، وصعوبة الوصول إلى المسكوت عنه؛ فقد لاحظت الدراسة تهويماً رومانسياً وإنشائياً في تحليل النص اصطناعياً لا يرضي -حتماً- المنهجيين السيميائيين مثلاً أو غيرهم.. الخلاصة: يريد هذا البحث أن فحص تحليل الذكاء الاصطناعي للنصوص، ثم يطمح، من بعد، إلى عمل استبانة فيها أسئلة ذات بطانة شعورية وفكرية وبلاغية، وفقاً لهذا التصور، يستهدف البحث الكشف عن قنرات الذكاء الاصطناعي قبل الكشف عن نجاعته في الممارسة النقدية، ويحاول البحث السؤال النقدي- النقدي الأحدث في هذا السياق: هل تستطيع التطبيقات الذكية ممارسة عمل الناقد الأدبي في ظل موجة الذكاء الاصطناعي التي نعيشها؟.

الكلمات الدالة: الذكاء الاصطناعي، النصوص الشعرية، الأدب، الذكاء البشري، شات جي بي تي.

مقدمة:

يمثل الذكاء الاصطناعي إشكالية متعددة الجوانب التي تتسع بتوسع موضوع الذكاء الاصطناعي بحكم أن المعروف أن الذي يدير شؤون الحياة هم البشر، وذلك من الصعوبة بمكان أن يقبل البشر شريكاً لهم في إدارة أمور الحياة، وهذه العلاقة تمثلت سابقاً في شراكة العقل للإنسان في إدارة أمور الحياة، وبعدها تحولت إلى شراكة الآلة في إدارة أمور الحياة في العصر الحديث، فالذكاء الاصطناعي يهدف إلى محاكاة الإنسان من حيث التفكير وتخزين المعلومات وذلك عبر تزويده بخوارزميات ووسائط إلكترونية متعددة لدمج المفاهيم وربطها ببعضها لتكوين آلة أقرب ما تكون من الإنسان الخبير ((كاظم، ٢٠٢٥)) فلم يُعدّ الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة في عملية الكتابة، بل أصبح شريكاً حقيقياً في خلق النصوص، قادراً على تقديم أفكار مبتكرة وإنتاج روايات تتسم بجودة لا تبتعد كثيراً عن إبداعات الكتاب البشريين (شماسنة ٢٠٢٥م: ٣) عاصر هذا الخط خط دفاعي يحاول أن يبين أن مشاركة العقل، ومن ثم الآلة، وبعد ذلك التقانة هو ليس من باب التدافع وإنما من باب المجادلة، والاستعانة بأشياء غير بشرية لإعانة البشر على إدارة أمور الحياة، وكل هذا تمثل بالإشكالية الكبرى "الذكاء الاصطناعي"، فمع ظهور هذا الذكاء منتصف القرن العشرين أسهمت الآلة في تعزيز فن التخاطب وخدمة الإنسان، ثم تطورت لتعامل معها من بعد، إذ بدأ الإنسان من نحو العقد تقريباً في تطوير تلك الآلة لتمارس فعل الإبداع والكتابة من خلال خوارزميات تقنية استطاعت بها أن تتفاعل مع أسئلة الإنسان، بل الاقتراب من المشاعر، ومنها الأدب. وعلاقة الأدب بالتقنية جواب موضوعي على سؤال إشكالي التي تمثل تمحوراً جديداً باتجاه تعزيز الخطاب والنص التلقائي بشكل لافت بين الإنسان والآلة ليبدأ التحوّل والتخاطب المباشر، ولم يُعدّ الأمر مقتصداً على فئة من المهتمين، بل أصبح شبه عام في المجتمع، ويستطيع الإنسان أن يتخاطب مع الآلة فيما يشبه الحوار الواعي بينه وبينها في مجالات الحياة كلّها، ومع ظهور الوسائط الجديدة صار استعمال الوسيط مدخلاً للتمييز بين الحقب التاريخية، كما أن الوسائط البشرية التي استعملها الإنسان للتواصل مع الآخرين للإبداع ليكون مرسلًا ويكون متلقياً محدودة؛ لأن المرحلة الأولى التي استمرت طويلاً هي المرحلة الشفاهية ثم جاءت بعدها مرحلة الكتابة ثم الطباعة ثم الرقمية والآن الذكاء

الاصطناعي، وكلُّ مرحلة من مراحل تطور البشرية عندما يظهر فيها وسيطٌ جديدٌ تتغير العلاقات الاجتماعية والفكرية، ورؤية الإنسان للعالم وتعرفه على أشياء أخرى، لذلك فمرحلة الذكاء الاصطناعي هي مرحلة مهمة في تاريخ البشرية، جعل من المعرفة الكونية سهلة الاتصال والتفاعل بصورة أكبر، وعندما لا نفهم طبيعة هذا التحول الكبير لا يمكننا إلا أن نظل نفكر فيه بالطريقة التي كنّا نفكر بها في المرحلة الكتابية والطباعية والرقمية، لذا فإننا أمام عصر جديد، وعلينا أن نغيّر رؤيتنا إلى الأشياء، وأن نخلق الشروط والبيئات الملائمة لكي نخلق إنساناً جديداً قادراً على التواصل والتلقي بما يتلائم مع هذا العصر، بما فيها هذا النوع من الثقافة النقدية الخاصة الذي أحدث تحولات في عناصر العملية الإبداعية (النص/ المبدع/ المتلقي)، مما يحسن بالنّاقد المعاصر أن ينبّه إلى تأثيرها على النصوص في ظل موجة الذكاء الاصطناعي الذي أحدث تحولاً مركزياً نقل النص والخطاب ليكون مشتركاً بين الآلة والإنسان.

١. الإطار النظري

١.١. الذكاء الاصطناعي والأدب: إنّ ما يزودنا به الذكاء الاصطناعي هو ثمرة داتا (data) واسعة تركها الذكاء البشريّ وكون وراكم هذه المعلومات التي يبرع التقنيون في لمها وضمها بنسق. فالفعل أصلاً بشريّ مرهون بالتطوير من بعد وبللمسة الكاتب. ومنهجه ورؤيته. فهو يعتمد على منظومة واسعة وعلى داتا عالمية، ويستطيع إذا طُلب منه أن يكتب نصاً بين نصوصٍ عدّة، ويجمع بين تجارب عربية وأخرى غربية في ذات الاتجاه ينسج ما لا يستطيع الإنسان أن يفعله أو يكتب النصوص المطلوبة في مجال السرد مثلاً نصاً يلبي حاجة معطي الأمر النفسية في اللحظة، فالذكاء الاصطناعيّ يجب ألا نستعين بقدرته على الكتابة النصية. لدرجة أنّ أضحت منافسة للعقل البشريّ أو بالأحرى لم يعد لهذا الأخير القدرة على الانفلات منها، فلما كان العقل هو الوحيد القادر على التفكير والتخطيط والإنتاج بل أصبحت الآلة لها نفس الإمكانات (عسول ٢٠٢٤م: ٨٤٩) أيضاً له قدرة واضحة في التقانة والأحصاء والجمع والتصنيف، لكنه يفتر إلى خفة الذات المكلومة، أو المنتشية، والتعبير عن ذلك بلغة مجازية عالية. لذا يركز على ملامسة تلك الملامح الأسلوبية والدلالية من خلال العقل وليس من خلال الحسّ والشعور؛ لأنّ العنصر التقني لا يتيح له هذه المخيلة، أو يخفض سقف المخيلة إلى درجة كبيرة، ويلهي المحلل النصي أو الناقد الأدبي أياً كان الناقد الثقافي أو الأسلوبي أو البنيوي يلهيه عن تفحص جواهر النصوص إلى وسائط وغير ذلك.

أما في مجال النقد فهو جهد بشريّ يقوم به البشر الذين امتلكوا مهارات وقدرة ومعرفة نقدية لمقاربة النصوص الإبداعية. الفرق هو حينما يقارب النّاقد النصّ الإبداعي، فإنه ينفذ إليه من خلال إحساسه بالنصوص ووعيه بها. لكن التطبيقات الذّكية ذهبت إلى أبعد من حدود توظيف التكنولوجيا في الأدب، ووصلت إلى حدّ التفكير بإمكانية إحلال الآلة مكان الأديب نفسه، بل إنها تجاوزت حدود التفكير وبلغت حدود التطبيق، من خلال تصميم برامج إلكترونية قادرة على إنتاج الأدب شعراً ونثراً (رحالة ٢٠١٩م: ١٦٧). أما الذكاء الاصطناعيّ ففي مقارنته قد يكون هناك بعد مؤطر (أحادي) في أنه يحاول أن يبحث عمّا

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

يتصل بتجليات هذه النصوص أو ببني هذه النصوص لكي يستجلب لها ما يمكن أن يعالج به هذه النصوص من دون قدرة على الدخول في المفاصل والتأويل والتدقيق الشعوري وهي أمور تجعل من الذكاء الاصطناعي متراجعا درجات عن الذكاء الإنساني، في حين أن دور المبدع، باعتباره مساهما في بناء القيم، هو أن يؤنس التكنولوجيا، فيستفيد منها بما يسهل له ترويج القيم والمساهمة في الفعل الثقافي، وهذا البعد الإنساني، يبدو أنه لم يكن من اهتمامات الداعين إلى التقنية في الأدب (بلعلي ٢٠١٤م: ١١٤) ولكن مهما بلغ إبداع الذكاء الاصطناعي سيبقى نصا منافسا لا يلغ المبدع الإنسان على مستوى الشعور أو إمكانات التعبير، والتحليل، والتأويل، والابتكار، والإحساس الذي يتمتع به الإنسان. ويعد الحاسوب في الوقت الحاضر الآلة التي تتمتع -بمساعدة الإنسان- بإمكانية أن تكتب في يوم ما أو تقوم بتكوين صور شعرية وأصوات أو قصيدة غزلية جيدة، مقارنة بالآلات الأخرى كافة (تاردون ٢٠١٤م: ١٦) وفي التطبيق سيكون هذا واضح أيضا حينما نُعرض عليه نصوصا ويطلب منه بيانها وتفسيرها وتحليلها؛ لأن الخطاب النقدي لم يتخلص نهائيا من المنطلق الشعوري الذي نعدّه بداية عمل الناقد. والذي لا يمتلك إحساساً أو شعوراً بالنصوص وتفاعلاً معها على نحو غير عادي وبذكاء هذا لن يستطيع أن يصل إلى ما نطمح إليه من الخطاب النقدي. وكلما حقق الذكاء الاصطناعي تقدماً وصارت الحاجة له ماسة، ازدادت صفته عاملاً رئيساً وتقلصت بالتالي المجالات التي يعمل فيها كأداة مساعدة (هناوي ٢٠٢٤م: ١٤). ولنا من الأمثلة الواضحة تلك المقاربة (الاصطناعية) وما تبعها من أفكار وتداعيات تخلخل الكثير من طبقات الرسوخ والألفة في التلقي البشري أو الصناعي للنصوص.

١.٢. الذكاء الاصطناعي والشعر: تتطرق هذه الدراسة من المتن إلى وحدة القارئ المتخصص الذي هو الناقد؛ لأنّ المرسل لم يعدّ هو الوحيد مرسلاً في الخطاطة، ولاسيما في مجالي الأدب والتكنولوجيا اللذان قد أحدثا تغيرات وتحولات في عناصر العملية الإبداعية الأساسية (النص، المبدع، المتلقي) وضمن مستويات متباينة ترتفع إلى طبيعة النص وطبيعة التطبيقات التكنولوجية، وهذه التحولات والتغيرات تتطلب معالجة نقدية تلائمها، يتحدد من خلالها الوظائف والمناهج والأدوات القادرة على التعامل مع النصوص الرقمية (رحالة ٢٠٢٠م: ٥٠٧) كما أنّ المتلقي هو جزء من بناء أفق آخر للقراءة ممكن أن يتحوّل إلى مبدع والمبدع الأول يتحول إلى متلقي، فالمتلقي أصبح شريكاً في صناعة الإبداع ليس على مستوى التأويل بل حتى على مستوى إعادة تدقيق النص هذه أولى النقاط التي تتطرق منها.

ومن بعد، سنقوم الدراسة بإعطائه نصاً معقولاً في طوله لا هو صغير مكثف ولا هو طويل، ومن ثم تعميم هذه القاعدة المنهجية النظرية على أبنية النص الرئيسية المرصودة في البحث وهي: شعورية ونفسية وفكرية وبلاغية في ضوء هذه القاعدة المنهجية تسنى للبحث رصد عددٍ من الأسئلة الإشكالية التي يريد تغطيتها ويريد معرفتها من الذكاء الاصطناعي حتى يقارنها أيضاً بالأسئلة التي يمكن أن يسأل بها الناقد وينجح فيها أو لا. وطرح أسئلة أخرى بإمكانها ملاحظة ورصد المناهج التي يُعَوّل الذكاء الاصطناعي عليها في تحليله للنصوص الشعرية، وذلك من خلال تقييده بتحليل النص وفق منهج معين ثم الطلب منه اختيار المنهج الذي

يراه مناسباً؛ لأن هذا الإجراء فيه دلالة إلى أين سيتجه، وأي منهج سيختار، ولماذا اختار هذا، وهل في كل مرة يختار هذا المنهج؟

إذن أهم ما تقوم به الدراسة هو اعتماد رؤية منهجية، وفي ضوئها تتشكل لدى الباحث وجهة نظر؛ ووجهة النظر مبنية على أسس نظرية وليس على مجرد انطباعات، هذا هو الفرق، فإن أي نتيجة يتم إقرارها وتبنيها ينبغي ألا تؤخذ من خلال ملاحظات الآخرين عن إمكانات الذكاء الاصطناعي بل يتم استخراجها من مساءلة الذكاء نفسه. بمعنى حين نقول إنه لا يستطيع أن يقدم لنا تحليلاً أو دراسة تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية في مقارباته النصية، لابد أن نكون قد طلبنا منه أن يقدم مقاربات ثلاث في هذه المجالات ونرى إن كان سيستطيع أم لا وأن نقدمها كدليل عما نقوله داخل البحث وأمام القارئ. إن كل ما سبق ذكره في الصفحات السابقة بصدد المنهج المقترح، يجب أن يثبت تطبيقه في الصفحات التالية والتي سيخصصها البحث لتحليل ثلاثة نصوص شعرية.

٢. الجانب التطبيقي: التحليل النقدي والذكاء الاصطناعي (تحليل برنامج Chat gpt)

الأساس هو أن تعطي الدراسة الذكاء نصاً وتطلب منه تحليله، بعد ذلك يتم الاستناد إلى نص الشات جي بي تي (Chat gpt) الذي يعتمد على خزانة النص الإنساني، هذا هو الجهد الأساسي، ثم تأتي مرحلة التقييم أو المقارنة بين التحليل الذي يكتبه الذكاء الاصطناعي والمستوى الجمالي لما يكتبه الناقد البشري، ومن ثم يقترح البحث استمارة فيها أسئلة ذات بطانة شعورية وفكرية وبلاغية، لكي نتبين إلى أي حد يمكنه النفاذ إلى بعض المفاصل المتعلقة بالجانب الشعوري (النفسي) أو التأثري. إلى جانب التحليل الموضوعي البنيوي أو التفكيكي، وغيره حتى تكشف بعض الزوايا الجديدة التي لا تغطيها القراءة فقط، وترى الدراسة ردود أفعاله من هذه الأسئلة حتى نقيس على ذلك ونقارنه بالناقد الواقعي.

٢.١. النموذج الأول: (محاولة لتحليل نص الشاعر علي جعفر العلق "ربما") (العلق ٢٠١٣م: ٣٢٦) يتضمن المحاور الآتية:

- خصائص الأسلوب الشعري.

- البعد الدلالي والتواصل.

النص الأول: ربما.. ل علي جعفر العلق

ربما شحبت لغتي

مرة..

ربما وهن الحلم مني

هنا أو هناك،

فتدليت من حبله الرخو حتى

رأيت النهاية، لكنما

انتفضت في دمي فجأة

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

شهوة الضوء، واعتدلت

قامتي مثل سارية

للهلاك..

ربما

فاتني

أن أهاجر،

أو فاتني أن أقيم..

ربما

فاتني

أن يكون الندى حصتي

لا الهشيم..

سألت برنامج Chat gpt عن خصائص الأسلوب الشعري عند علي جعفر العلق؛ فإذا به يسرد الآتي:

- خصائص أسلوبه الشعري: الشاعر جعفر العلق يُعتبر من أبرز الشعراء العراقيين المعاصرين الذين تميزوا بأسلوبهم الشعري العميق والمميز. إليك تحليلًا. الصور الشعرية والرمزية جعفر العلق يعتمد كثيرًا على الصور الشعرية الرمزية التي تحمل أكثر من دلالة، مما يمنح قصائده عمقًا تأويليًا. يستلهم من البيئة العراقية، التاريخ، والأساطير ليكوّن صورًا تجمع بين الحداثة والأصالة.
- اللغة الشعرية لدى العلق تمتاز بالجمع بين السلاسة والعمق. يستخدم لغة عربية فصيحة مرنة ومشحونة بالعاطفة، مع تجنبه الغموض المفرط، مما يجعل قصائده قريبة من القارئ، لكنها تفتح المجال للتأمل
- الموسيقى الشعرية يهتم العلق بالإيقاع الداخلي والخارجي للقصيدة. تظهر موسيقى قصائده في التكرار، التناغم الصوتي، والوزن. لكنه يميل أحيانًا إلى كسر النمط التقليدي للقصيدة العمودية لصالح الشعر الحر.
- الموضوعات الوطن والإنسان: الوطن يحتل مكانة محورية في شعره، حيث يُبرز معاناة الإنسان العراقي وصموده. الذات: تأمل الذات وعلاقتها بالآخر يظهر في العديد من نصوصه. الحب: الحب في شعره لا يقتصر على الرومانسية، بل يتجاوز ذلك ليصبح فلسفة حياة.
- التأثيرات الثقافية: يتأثر جعفر العلق بالثقافة العراقية، الشعر العربي القديم، والتراث العالمي. يظهر هذا في الإحالات الثقافية والأسلوب الفلسفي العميق الذي يتخلل قصائده.
- النزعة الإنسانية: شعره يتميز بنزعة إنسانية واضحة، حيث يتناول موضوعات تتعلق بالحرية، العدالة، ومعاناة الإنسان العراقي والعربي بشكل عام. نموذج صغير في إحدى قصائده يقول:

تصرخ الأرض في ضوء عيني،

وأنا الطين والماء،

أحمل أسطورة الوجع،

وأنتثر شعبي رياحًا على صفحات الغيم

هذا المقطع يُبرز العناصر الأساسية لأسلوبه، ما رأيك؟ انتهى تحليل الذكاء الاصطناعي. كان ما سبق

هو إجابة نص الشات جي بي تي (Chat gpt) على سؤال : ما أبرز العناصر الأساسية في أسلوب

الشاعر علي جعفر العلق؟

- تحليل الناقد لمقاربة تطبيق شات جي بي تي: في هذا التحليل الكثير من الملامح الأسلوبية والدلالية، لامسها الذكاء الاصطناعي بمقدرة واضحة، ولم يوفق في اختيار تحليل الموسيقى الشعرية مستوى تحليليا، ووضح هنا استعانة التحليل بإيحاءات الدلالة (الرمزية)، وطريقة السرد وتقسيم النص إلى مقاطع، للوصول إلى تحليل دلالي ليس فيه مظهرا إيقاعيا محدداً، وتحسب الدراسة أن هذا النوع من التحليل لإيقاع النص الداخلي ذو جدوى في معاينة قصائد النثر خاصة لارتكازها على الدلالة، وغياب المكون الصوتي والعروضي تماما. غير أنه استشهد بمقطع شعري لم يكتبه الشاعر! وهنا من الممكن أن نسأل أكثر هل نص الذكاء الاصطناعي يعدُّ نصاً أصيلاً يعتمد على النصوص الأخرى؟ وفي المقابل هل يعدُّ نص الإنسان بهذا نص أصيل وهو نفسه امشاجاً من نصوص أخرى؟ فهو يعرف أو لا يعرف، كما لا يمكن الحكم مطلقاً ربما يكون هذا المقطع من النصوص المفردة التي وضعها العلق ولم ينشرها في كتب، ومع هذا الشك الذي حدث سنعيد السؤال مرة أخرى: أنت ذكرت هذا السطر الشعري أو البيت الشعري أو المقطع الذي هو:

تصرخ الأرض في ضوء عيني،

وأنا الطين والماء،

أحمل أسطورة الوجد،

وأنتز شعبي رياحاً على صفحات الغيم

هذا من أي دواوين العلق أين وجدته؟ في أي من دواوينه؟

ورد في بعض أجوبته أن الأسطر الشعرية التي ذكرتها ليست من أعمال الشاعر علي جعفر العلق، بل من قصيدة للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد بعنوان " أقول لهم " تتضمن القصيدة الأسطر التالية:

" تصرخ الأرض في ضوء عيني، وأنا الطين والماء،

أحمل أسطورة الوجد، وأنتز شعبي رياحاً على صفحات الغيم."

توجد هذه القصيدة في ديوان " في مواسم التعب " لعبد الرزاق عبد الواحد.

لكن، مع ذكر مصادر المعلومات التي جاء بها، اكتشفت الدراسة أنه اعتمد قاعدة بيانات أخذها من حوارات ومقالات متصلة في الموضوع. ثم عاد ليصحح ذلك بعد سؤاله مرة أخرى بالآتي: أنا شخصياً لا أعتقد أن هذا البيت الشعري أو السطر الشعري للشاعر علي جعفر العلق، هل أنت تستطيع أن تؤكد لي ذلك؟ وهي إجابة يمكن توقعها من برنامج يستخدم خوارزميات ذات بيانات معالجة للغة الطبيعية وتقنيات التعلم الآلي، وهذا يتيح له فهم مدخلات (أسئلته) والردود عليها بالطريقة نفسها لتواصل الإنسان مع إنسان آخر (مثله).

أعذر عن أي التباس سابق، بعد مراجعة إضافية، لم أتمكن من العثور على مصدر موثوق يؤكد أن الأسطر الشعرية المذكورة تعود للشاعر علي جعفر العلق، يبدو أن هذه الأسطر ليست من أعماله المعروفة. إذا كانت لديك معلومات إضافية أو مصادر محددة تشير إلى أن هذه الأسطر تعود لشاعر آخر، يرجى تزويدي بها لأتمكن من مساعدتك بشكل أدق. في الواقع فإن الإجابة السابقة هي أيضاً إحدى إجابات برنامج Chat gpt، حينما وجه له سؤال: إذا توافرت مصادر حول نص الشاعر علي جعفر العلق، وهي

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

نقطة لم يبرع فيها شات جي بي تي.

-تحليل الناقد لإجابات تطبيق شات جي بي تي: ما يمكن أن أوجّهه فيه أنه لم يعرف في أي من مجموعات الشعرية؟ لأنّ المصطلح اختلف عليه، فطلب أن نوّفر له حرية أكبر ومساعدته في الوصول إلى تحديد الديوان. وبعد مكاشفة عمل الذكاء الاصطناعي الذي اعتذر في المرّة الأولى بقوله: لا أستطيع تحديد الديوان، لأنه مرّ به لدى شاعر آخر والتمس المساعدة للوصول إلى شعراء آخرين، لكن أعتقد أن ذلك يحتاج بعض الوقت، بعد أن استنفدت كلّ المحاولات بما يشبه التحديّ، بعد أن ذكر أشياء فيها أخطاء وأخرى فيها مبالغة وأخرى صحيحة. حين طرحت عليه السؤال عن أبرز ما تتسم به قصائد العلق؟ وما العوالم (المفردات) المتكررة لدى علي جعفر العلق؟ واختار البحث عيّات من الأجوبة والتعليقات عليها التي يرى أنّ التنبيه إليها ضروري؛ نظراً لأهمية التنبؤ من كلّ المحاولات حتى نحكم ونحاول تشخيص بعضها: حينما سألته الدراسة عن الموضوعات أو أبرز ما تتسم به قصائد العلق؟ ذكر أشياء صحيحة وأخرى خاطئة في مفتتح الإجابة ذكر الجانب الإنساني في شعره هنا ربّما ابتعد قليلاً، لأنّ العلق لا يتناول هذه المسائل (معاناة الإنسان العراقي) هذا حكم عامّ بينما العلق تغلب على قصائده (الحبّ) أو (المرأة) عنوان شعر العلق، واللغة الأساس فيها المجاز الطافح. وقال هذا صحيح في المرتبة الثانية (لغة شعرية ثرية). فعلى سبيل المثال ورد في بعض أجوبته حول المفردات المتكررة لدى علي جعفر العلق قال في المرتبة الأولى الإنسان والغربة، ٢- الزمن والذاكرة، ٣- الوطن والانتماء، ٤- الحزن والموت، ٥- الطبيعة والرمزية، ٦- الروحانية والصوفية، ٧- الصراع والتناقض، ٨- الحب والمرأة: مفردات العشق، الجسد، العيون، الهمس.

-تحليل الناقد لمقاربة تطبيق شات جي بي تي: ترى الدراسة في هذا التحليل جرّداً معجمياً لموضوعات، يسوّغ البرنامج اختيارها أنها من أهم الموضوعات تمثيلاً في شعره، لكنه أهمل زوايا ذات أهمية في تحليل النصوص، ومن أهمها (الصورة الشعرية)، وأول المآخذ على التحليل أنه لم يتوسع أكثر في مجال الصورة بل أكثر من الجوانب الأخرى لكن لو بذل جهداً استقصائياً أكبر على مستوى المفردات التي تعقبها، يظهر أن شعر علي جعفر العلق معروف بمعجم خاص (طيور، غيم، ماء، شجر) هذه أبرز المفردات لا يكاد نصّ واحد تغيب عنه هذه المفردات، مع حضور المرأة في كل القصائد وهو هدف قريب من النقد الموضوعاتي، وإن لم يشر إليه ويستفيد من مفاهيمه. فإن ذلك يعني أنه أجاب بناء على ما تضمنه من بيانات، وفهم ذلك بالتبعية، وهنا يأتي السؤال: بأي المناهج يُعوّل الذكاء الاصطناعي في تحليله للنصوص الإبداعية؟

ربما

فاتني

أن أهاجر،

أو فاتني أن أقيم..

ربما

فاتني

أن يكون الندى حصتي

لا الهشيم..

تحليل Chat gpt لقصيدة (ربما):

النص الذي قدمته يحمل طابعاً فلسفياً وتأملياً، ويفتح المجال لتحليل نقدي عميق وفق المناهج الحديثة.

لنبدأ بتحليله باستخدام عدّة مناهج نقدية حديثة :

• **التحليل وفق المنهج البنوي:** البنية اللغوية: النص يعتمد على التكرار (كلمة "ربما") مما يخلق إيقاعاً داخلياً يعزز حالة التردد واللايقين. التقابل الثنائي: هناك ثنائية واضحة بين "الهجرة" و"الإقامة"، "الندى" و"الهشيم". هذه الثنائيات تُبرز الصراع الداخلي للشاعر. البناء الدائري: النص يبدأ بـ"ربما" وينتهي بها، مما يعكس حالة من الدوران والبحث المستمر.

الأسئلة: كيف يعكس التكرار حالة الشك أو الضياع في النص؟ ما دلالة الثنائية بين "الندى" و"الهشيم"؟

• **التحليل وفق المنهج النفسي:** الصراع الداخلي: النص يعبر عن حالة من الحيرة والندم، مما قد يعكس قلقاً داخلياً أو شعوراً بالفقد. اللاشعور: "الندى" يرمز للحياة والخصوبة، بينما "الهشيم" يعكس اليأس والجفاف، مما يدل على صراع بين الرغبة في الحياة والخوف من الفشل أو الخسارة.

الأسئلة: هل يعكس النص تجربة شخصية للشاعر أو شعوراً جمعياً بالاغتراب؟ كيف يظهر الندم كحالة

نفسية مهيمنة في النص؟

• **التحليل وفق المنهج السيميائي:** رمزية "الندى" و"الهشيم": "الندى" رمز للنقاء، الخصوبة، الأمل، وربما الحياة التي لم تُعش بكاملها. "الهشيم" يرمز إلى الفناء، الجفاف، والفرص الضائعة. "الهجرة" و"الإقامة": الهجرة هنا قد تعني ترك الذات أو الوطن، بينما الإقامة تشير إلى الثبات، مع احتمالية شعور بالعجز عن اتخاذ القرار.

الأسئلة: هل "الهجرة" و"الإقامة" رمزان لتجربة عراقية أو عربية عامة؟ ما الدلالات الثقافية المرتبطة

بـ"الندى" و"الهشيم"؟

• **التحليل وفق المنهج التفكيكي:** النص يبدو بسيطاً، لكنه يحمل تناقضات داخلية. التناقض بين الندى والهشيم: الندى يرمز للأمل، بينما الهشيم يعكس الندم أو الخسارة. "ربما": الكلمة نفسها تُظهر تردداً، لكنها قد تشير أيضاً إلى احتمالات لم تُستنفد.

الأسئلة: كيف يمكن قراءة النص كحالة يأس؟ أو كحالة أمل؟ هل النصّ يعكس قلقاً وجودياً أم مجرد تردد

حياتي عابر؟

خلاصة تحليل Chat gpt: النص يحمل أبعاداً إنسانية وشعرية عميقة. إنه يصور حالة من التردد بين

الماضي والمستقبل، بين الأمل واليأس، ويُعبّر عن صراع داخلي يُمكن ربطه بتجربة فردية أو جمعيّة. كل

منهج نقدي يُلقي الضوء على زاوية مختلفة من النص. ما رأيك بهذا التحليل؟ هل نتابع بمنهج محدد أو

بطريقة أخرى؟

السؤال هو ما الذي يعوز هذا التحليل لقصيدة: ربما، إن كان فيه نقص؟ فأحسست أنني أمام ناقد مؤهل

لمتابعة إيماءات القصيدة وتحليل بنيتها الأسلوبية والإيقاعية، وأنه يوظف معرفة لا يستهان بها، بكاتب النص

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

ومنحنيات حياته الإنسانية والثقافية والنفسية والتفكيرية.. وفي هذه الحالة سيقوم بدور الشريك بكفاءة عالية لكن هناك شيء واحد قد لا يفلح فيه تماماً هو مضاهاة الشخصية المجازية للشاعر، أو قدرته على استقراز اللغة، والوصول بها إلى أقصى مدى ممكن من تجلياتها أو انزياحاتها في الصورة أو الاستعارة.. والآن تبدأ الدراسة في الجانب الذي تفكك فيه تعامل القراءة الآلية للنص وتجرب عليه نصوصاً شعرية، وسيمنح النص أو النصوص الأخرى فرصة تقديم أسئلة أخرى، وسنضع أنفسنا موضع الناقد ونقارن ونستنتج الفروق.

٢.٢. النموذج الثاني: (تحليل نص "الأرق" لأديب كمال الدين) ويتضمن المحاور الآتية:

- التحليل التفكيكي والسميائي في مستواه الدلالي.

- التعبير العاطفي (الشعوري).

النص الثاني: (الأرق) لـ أديب كمال الدين (الدين ٢٠٢٤م: ٤٣٨)

آخر ما كتبتُه قصيدة

لا تتحدث عن الحروب أو الطغاة

أو النساء العاريات أو الكاسيات العاريات

أو ارتفاع حرارة البحر أو حرارة القلب

أو الذكاء الاصطناعي أو الغباء الطائفي.

قصيدة لا تتحدث

عن الدمع أو الدم،

الحُب أو الموت،

الموتى أو الأحياء.

قصيدة مُشَقَّرَة

من الألف إلى الياء

لا يستطيع أن يفكّ طلاسمها أحدٌ سِوَايَ،

أقرأها بصوتٍ خفيضٍ لنفسي

فتتساقط أشجارُ الأرق المملأ بالجمر

الواحدة بعد الأخرى،

حينها تهدأ ذاكرتي الجهنمية قليلاً فأنام.

-تحليل الناقد لمقاربة تطبيق شات جي بي تي (Chat gpt) : يظهر هذا التحليل أنه يتخذ من التفكيرية

سبيلاً لبعثرة النص إلى بنى متعددة، وتفتت الدلالات، كما يأخذ عليه إغفاله المنهجية التفكيرية في مقارنته،

كما أنَّ هناك تهويماً رومانسياً وإنشائياً في تحليل النص اصطناعياً. لا يرضي - حتماً - المنهجيين

السيمائيين مثلاً أو غيرهم.. لأنَّ السيميائية هي المعوّل عليها في تناول النصوص اصطناعياً؛ والتحليل السيميائي هو دراسة النصوص من مختلف جوانبها بشكل علاماتي للوصول إلى أعماق النص، واستكشاف المدلولات المحتملة الخاصة به ومنها - مثلاً- تحليله لقصيدة مشفرة في نص أديب كمال الدين:

قصيدة مُشَفَّرَة

من الألف إلى الياء

لا يستطيع أن يفكّ طلاسمها أحدٌ سِوَاي

للمسألة جانب يمكن النظر إليه من زاوية أخرى، ويمكن توجيه سؤال آخر؟ أنت لم تتحدّث عن الجوانب العاطفية في هذا النص؟ ألم تجد في هذا النصّ بعض معطيات العاطفة؟

-تحليل تطبيقي شات جي بي تي: بالتأكيد، النصّ يتحدّث عن الأرق بأسلوب تأمليّ عميق، ويتجنب الخوض في التفاصيل العاطفية المباشرة، لكنه لا يخلو من إشارات عاطفية مبطنّة تظهر في أسلوبه ولغته المشحونة بالدلالات. لنفصّل الغوص في الذات ١. الشاعر يكتب "قصيدة مُشَفَّرَة" لا يفكّ طلاسمها سواه. هذا انعكاس لحالة نفسية عميقة فيها حوار داخلي يمسّ الوجدان. هناك عاطفة مرتبطة بمحاولة الشاعر مواجهة نفسه والتخفيف من ثقل ذاكرته "الجهنمية 2". حينما يتحدّث عن "أشجار الأرق المملأ بالجمر"، نلمس صورة معبّرة عن الألم والاحتراق الداخلي. الجمر يرمز إلى مشاعر مضطربة، سواء كانت قلقاً، حزناً، أو حتى ندماً، لكنها مكتومة ومخفية تحت السطح لكن حين يذكر "تهذا ذاكرتي الجهنمية قليلاً... فأنا"، هناك توتر واضح بين القلق المستمر والرغبة الحارّة في الوصول إلى الراحة. هذه مفارقة عاطفية تمسّ كلّ قارئ يعاني صراعاً داخلياً.

الخلاصة: الإشارة إلى أن القصيدة "لا تتحدّث عن الحب أو الموت" لا تعني أنها خالية من العاطفة. بل يمكن تفسيرها كنوع من الهروب من العاطفة المباشرة، وكأنّ الشاعر يريد أن يظلّ بعيداً عن هذه القضايا لأنها ربما تشكّل له مصدرًا للألم أو الإرهاق الذهني النصّ قد يبدو خالياً من العاطفة السطحية لكنه مشبع بالمشاعر الكامنة، خاصة تلك المرتبطة بالقلق الذهني والرغبة في الوصول إلى حالة من السلام. تجربة أخرى مدهشة مع الذكاء الاصطناعي هل كان نص الشات جي بي تي قادراً على عكس الحالة العاطفية للشاعر ونقل مشاعره على نحو حقيقي؟

-تحليل النّاقِد لتطبيقات شات جي بي تي: نعم هذا التحليل للقصيدة أفضل من السابق، ويلم أغلب عناصر

القصيدة جمالية وفكرية ويمكن الاستفادة منه مع الإشارة إلى أنّ الشاعر اقترح حلاً لمشكلة الأرق بكتابة قصيدة مشفرة وهو حل بأي حال من الأحوال لا يمكن أن يكون حقيقياً، ولكنّ وطأة الأرق الذي يعاني منه كان قويا جداً بحيث اقترح مثل هذا الحل للموازنة مع متطلبات الجسد ورغبته في النوم والسكينة. ويمكن أن نجد في تحليل القصيدة المزايا المثالية للتأويل سلباً وإيجاباً - فقد ظهرت شخصية المؤول قوية واضحة، واستند إلى ملفوظات النص وعلاقاته الخفية، وصنع انسجاماً جيداً بين مقاطع النصّ، لكنه يحفزنا على اقتراح تأويلات ممكنة أخرى، فلماذا لا يكون لثنائية البرعم والرعْد معنى الخلق الصعب والاكْتِواء بنار

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

التجربة؟ فذلك كله محتمل وممكن في نشاط تأويلي آخر، مما يكسب التحليل مرونة وحرية، ولا يصل إلى مغزى أو تحديد نهائي للنص.

بالعودة إلى مناقشة إجابات السؤال الأساسي، هل يمكن اكتشاف أو وضع اليد على الجوانب الإيجابية في النص بعد تشخيص الجوانب السلبية؟

الخلاصة: الجانب الإيجابي في النص يكمن في السعي وراء الراحة والسكينة، الوعي الداخلي، والقدرة على التعبير عن الذات رغم الصراع والعواطف المضطربة. هذه العناصر تشير إلى أن الشاعر، رغم المعاناة، ما زال يحتفظ بالأمل والقدرة على التفكير في ذاته ورغباته الشخصية.

وتظل الأسئلة قائمة ومن الممكن أن نسأل أكثر عن جوانب الفشل فالذكاء الاصطناعي لم يذكر جانباً واحداً سلبياً، ويبدو لي أن الداتا المزود بها تعطيه عموميات، وتشخيصات فيها بعض الخلل أحياناً الناقد الاصطناعي حينما يكون في النص تصحيف، يذهب إلى تحليل هذا النص على الكلمة مع القصيدة لكن هذا مع الناقد الواقعي ينتبه لهذا التصحيف ويعدّل ويضيف أما الذكاء الاصطناعي فيحلل النص مع التصحيف الموجود فيه، أما الناقد البشري حينما يقرأ النص يشير إلى هذا التصحيف.

تقييم إجابات الذكاء الاصطناعي، واستنتاج:

يتبين أنه يتحدّث عن الجانب السلبي ولا يستطيع الحديث عن الجوانب الإيجابية، لكنه يعرف فكرة أساسية يقف عندها كما ذكرنا الجانب العاطفي، وعلى الرغم من احاطة التحليل بعناصر النص البنائية، لم نجد تحليلاً جمالياً أو نقدياً بل تسويغات ذهنية لدراسة التوترات والمشاعر في النص؛ فالتحليل ينطلق من معيار أحادي معتمداً إحدى خصائص البنية النصية، وليس هناك ما يسوغ أحاديثها من هيمنة عنصر غالب على النص المحلل، وبهذا تظل النصوص المحللة بحاجة إلى معاودة التحليل من زوايا أخرى. ولا ينجز هذه المهمة إلا كائن بشري يتعامل مع النص آنياً ويكشف ما ينطوي عليه من مزايا وخصائص وأسرار.

٢.٣. النموذج الثالث: (تحليل نص "إيميلات الغائب" لعبد الرزاق الربيعي) ويتضمن المحاور الآتية:

- البعد التأويلي والتواصل في النص.

- التعبير العاطفي والتحليل الاصطناعي.

النص الثالث: (إيميلات الغائب) لـ عبد الرزاق (الربيعي ٢٠٢١م: ٤١٧)

ازح الغيم عن قلبي قليلاً

أنت لا تعرفُ

ربما

كم هو موجعٌ وأنا أمرّ على قائمة العناوين

تخطّي حرف الشين؟

شين الشجاعة

وشين السواد

تحليل تطبيق شات جي بي : بالطبع، يمكننا تحليل هذا النص ضمن إطار المنهج الجمالي، الذي يركز

على جماليات اللغة والصور والتأثير الفني للنص على المتلقي.

- **جماليات اللغة:** البساطة المتقنة: يتميز النص باستخدام لغة بسيطة ولكنها عميقة. الكلمات مثل "الغيم"، "القلب"، "العناوين"، "السواد" تحمل معاني رمزية قوية تجعل النص يتجاوز المعنى الظاهري إلى أبعاد أعمق.
- **الإيقاع الداخلي:** النص يمتلك نغمة موسيقية داخلية تتولد من التوازن بين الكلمات والعبارات، مثل تكرار حرف "الشين"، الذي يعطي إحساساً بالاتساق والتأمل.
- **الصورة الشعرية:** الغيم كرمز: ازح الغيم عن قلبي " تشبيه مجازي يعبر عن الحزن أو الكآبة التي تخيم على القلب. استخدام الغيم كرمز يشير إلى مشاعر ثقيلة ومؤقتة، مما يضيف أملاً ضمنياً بأن الأمور يمكن أن تتحسن. العناوين كفضاء رمزي: "قائمة العناوين" ليست مجرد عناوين مادية، بل تمثل الذكريات أو التجارب التي تثير مشاعر موجعة. الصورة هنا تخلق اتصالاً بين القارئ والتجربة الإنسانية المشتركة للألم.
- **التأثير الجمالي:** الإحساس بالحميمية: النص يخاطب المتلقي مباشرة "أنت لا تعرف"، مما يخلق إحساساً بالتواصل الحميم والمباشر. يجعل المتلقي يشعر وكأن النص يحاكي مشاعره الخاصة.

تسجل الدراسة على تحليل الذكاء الاصطناعي هنا أهم ما وجدته في تحليله لهذا النص وهي:

- تبدو تحليلاته وتوصلاته أكثر تعسفاً، وتبدو قاسية نوعاً ما، والتعسف هنا من أجل إثبات التواصل الجمالي فالشاعر يكتب للمتلقي لا لنفسه. ومنها افتراضه محاكاة المشاعر الخاصة، وهذا الموضوع بالتحديد ذات الطابع البشري يثير نوعاً من التأثير الوجداني ، لاسيما حينما يتحدث عن أمور إنسانية، وهي نقطة لم يبرع فيها في تحليله للنصوص الشعرية.
- استعانة المحلل بالمضمون الرمزي والتمثل السريالي، وطريقة السرد وتقسيم النص إلى مقاطع، للوصول إلى تحليل دلالي لم نجد فيه مظهراً عاطفياً محدداً، أو تعبيرات ذات خصوصية عاطفية.
- يحسب للتحليل أنه حاول الدخول في عمق النص وفك شفراته عبر الموجهات النصية، ومنها العنوان الذي يجسد تمثيلاً رمزياً لقائمة العناوين وتحولاتها ومن بينها (قائمة العناوين" ليست مجرد عناوين مادية، بل تمثل الذكريات أو التجارب التي تثير مشاعر موجعة).
- وتأخذ عليه الدراسة شرحه أو تفسيره المعنوي لبعض الصور والدلالات، وينقاد إليها بحرفية تامة من دون الكشف عن العلاقات الخفية التي ينطوي تحتها الجانب الشعوري أو العاطفي هو لا يريد الحديث عنه مثلما الناقد أحياناً حينما يتحدث عن النصوص لا يتحدث عن الجوانب العاطفية على اعتبار هو حر يختار المنهج الذي يراه مناسباً، أو هو لا يعتقد أن الجانب العاطفي مهم في التجربة الشعرية، ومثله الجماليات (جماليات النص) بمعنى أن الناقد البشري الذي يتناول النص سيميائياً لا يتحدث عن الجماليات أو تفكيكها أو بنيويها أو بالمنهج الاجتماعي أو المنهج السايكولوجي إلخ.. فنحن لا نعد هذا نقيصة ولا سلبية بل نقول إن الناقد حر، لكن متى يمكن أن تحسب سلبية لما نطلب منه تحليل جماليات هذا النص أو معالجة النص ضمن المنهج الجمالي إذا لم نستطع فنحن نستطيع الحكم، حتى الناقد البشري لا يستطيع أن يدمج كل ما نريده من معطيات نقدية.

الخاتمة

يبقى الذكاء الاصطناعي نتاجاً للذكاء البشري، كما أن النصوص الإبداعية تحتفظ بما يميزها من

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

الانفعالات والمشاعر، والقضية تكون مشتركة فكلاهما قائم على القراءات في الذاكرة؛ فالشاعر لا يستطيع أن ينتج نصاً جديداً إذا ما قرأ وزاد منها، كذلك الحال حينما نقارن بين نصوص نطلبها من الذكاء الاصطناعي والذكاء الإنساني في فعل الكتابة الإبداعية، من حيث البيانات الأولية الإحصائية الموجودة في الخطاب هي تخزين ليس إلا لا تقوى على الخلق والابتكار إلا وفقاً لمعادلات وبيانات ونصوص مخزنة، وهذا في الأساس آلية العقل البشري، والفرق القدرة الهائلة في التخزين إلا أن البشري يقوى على الإبداع والخلق وهو ما يفتقده ذاك. إنه في الحق تكبير ضخم جداً لمحرك بحث غوغل. وإضافات صورية حارقة معدلة للبصريات. لكن علمياً له فوائد لا تحصى وستغير المثير من وسائل الفحص والتشخيص والاختراع وخزن المعلومات، لكن يقارن ذلك بالهبة الرقمية وسواها مما لم ينتشر أو يغير. ظلت الرقميات وسائل تساعد على التدوين لكن لا تخلق أو تضيف للمدونة المبتكرة بشرياً. وليس من أهداف الباحث تطوير إمكاناته بل الكشف عن إمكاناته وما يعوزه منها أو ينقصه لنتمكن من الاستفادة منه أكبر استفادة لنضعها أمام العلماء كي يفكروا في إمكانات التطوير، فهم المسؤولون عن التطوير أما نحن فننشد ذلك ونشخص ثم نضع تشخيصنا أمامهم وهو قول يقول به المتخصصون في الذكاء الاصطناعي. هذا يجعل الدراسة تنتهي إلى توصيات عدة:

١. تؤكد الدراسة على ضرورة تقنين الذكاء الاصطناعي لتقليل خطورته على وجود الإنسان ولاسيماً فيما يتعلق بالأدب، وضرورة وضع قوانين أخلاقية وتقنية، تخلق مفاصلة بين نص الإنسان ونص الذكاء الاصطناعي في هذه الحالة لا خوف على النص الأدبي من وجود نص الذكاء مهما بلغ إبداع الذكاء سيبقى نصاً منافساً لا يلغ المبدع الإنسان؛ أما إذا بقي الموضوع مفتوحاً كما هو الآن أو يبقى للإنسان في أن يكتب أو يتعالق مع الذكاء الاصطناعي دون حدود؛ فهذا بلاشك سيوصل إلى نقطة التماهي بين نص الإنسان والذكاء الاصطناعي وهنا مكن الخطورة.
٢. توظيف إمكانيات الذكاء الاصطناعي بالشكل الأمثل، وحث المتخصصين على استخدام البرامج المتطورة مثل برنامج (Chat gpt) لمعالجة النصوص الشعرية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل أدق يوصل إلى تحليل اللمسة الجمالية من دون حيادية بالصورة والتعميم الشائع وأخذ أقوى الدلالات فقط من دون تشخيص المسكوت عنه في النصوص، وخطط الكلام الذين يكون في الأدب دائماً الذي هو مبني ومعنى.. إلخ.
٣. يجب ألا نستهيئ بقدرة الذكاء الاصطناعي على الكتابة النصية، في أن يكتب نصاً أدبياً وهذا النص له انزياحاته الجمالية، ويمكن أيضاً أن يكتب نصاً فارقاً لأنه يستطيع أن يمزج بين تجارب مئات الآلاف الأدباء في تجربة واحدة، مما يوحي أنه ممكن أن يتجاوز حتى النص الإنساني الذي يحرم الكاتب من متعة الخلق الخالص لما كتب مما يجعلنا نعترف بالتماهي بين نص الإنسان ونص الذكاء الاصطناعي؛ وينبغي وضع هذا الهاجس من ضمن الأمور التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار.
٤. ضرورة خلق القوانين التي يمكن أن تحفظ حقوق المؤلف - الإنسان - والذكاء الاصطناعي فمن الضروري أن تقوم المؤسسات بعمل قوانين لحفظ نص الذكاء الاصطناعي من تدخل الإنسان في نص الذكاء الاصطناعي ما لم تسارع المؤسسات إلى هذا العمل سنصل إلى لحظة من اللحظات نعيش فيها تدخل النص الإنساني بنص الذكاء الاصطناعي.
٥. توصي هذه الدراسة المشتغلين في هذا الحقل بضرورة وضع مفاصلة بين نص الذكاء الاصطناعي والنص الإنساني، ربما بعد سنوات سيكون من الصعوبة الفصل بين نص الذكاء والإنسان ولاسيما أن الذين يستعملون تلك البرامج ليسوا على قلب رجل واحد يعي المسؤولية الأخلاقية الذي يجعلنا في مواجهة خطر داهم قد يصعب علينا الفرز الواثق أو اليقيني بين الأصيل من النصوص أو المصنوع

منها بآلة جهنمية تتفوق على الكثيرين ممن نعرفهم معرفة حقة.

المصادر والمراجع

- بلعلي، آ. (٢٠١٤). خطاب الأنساق: الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة. (ط١). بيروت: الانتشار العربي.
- الربيعي، ع. (٢٠٢١). *طيور سبايكر* (المجلد الأول). (ط٢). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رحاحلة، أ. (٢٠٢٠). مسارات النقد في الأدب الرقمي بين التنظير والتطبيق. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣٤، (٣)، ٥٠٥-٥٢٦.
- رحاحلة، أ. الحياوي، م. (٢٠١٩). الشعر التوليدي والروبوت الشاعر بين النظرية والتطبيق. *مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية)*، ٤٦، (٢)، ١٦٧-١٨١.
- شماسنة، إ. (٢٠٢٥). الأدب في عصر التكنولوجيا المتقدمة: الذكاء الصناعي وإعادة تعريف الإبداع الأدبي. *جريدة القدس العربي*.
- عسول، ف. (٢٠٢٤). المقاربة النقدية للنصوص الأدبية وفق المناهج النقدية المعاصرة في ظل الذكاء الاصطناعي - تنافس بين النقد والآلات. *مجلة أطراس التعليم عن بعد*، (٥)، ٨٤٥-٨٦١.
- العلاق، ع. (٢٠١٣). *الأعمال الشعرية* (المجلد الأول). (ط١). عمان: دار فضاءات للنشر.
- كانياس، د. تاردون، ك. (٢٠١٤). هل يمكن للحاسوب أن يكتب قصيدة غزلية؟ *التقنية الرومانسية والشعر الإلكتروني*. (ط١). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- كمال الدين، أ. (٢٠٢٤). *الأعمال الشعرية الكاملة: مختارات حروفية* (المجلد الأول). (ط١). الجزائر: منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف.
- هناوي، ن. (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي في الأدب المزاي والإخفاقات. *جريدة الصباح العراقية*.
- رشا جواد كاظم. (٢٠٢٥). الذكاء الاصطناعي وتأثيره على التعليم في العراق. *وقائع المؤتمر العلمي البحثي الثامن للباحثين من حملة الشهادات العليا (صفحة ٤٤٠)*. بغداد: مجلة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

References

- Al-Alaq, A. (2013). *Poetic Works* (Volume 1). (1st ed.). Amman: Fadaat Publishing House.
- Al-Rubaie, A. (2021). *Birds of Spiker* (Volume 1). (2nd ed.). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Asoul, F. (2024). Critical Approach to Literary Texts According to Contemporary Critical Methods in Light of Artificial Intelligence - Competition between Critics and Machines. *Atras Journal of Distance Education*. (5), 845-861.
- Balali, A. (2014). *Discourse of Systems: Arabic Poetry at the Beginning of the Third Millennium*. (1st ed.). Beirut: Arab Invasion.
- Hanawi, N. (2024). Artificial Intelligence in Literature: Advantages and Failures. *Al-Sabah Iraqi Newspaper*.
- Kamal El-Din, A. (2024). *Complete Poetic Works: Selections of Letters* (Volume 1). (1st ed.). Algeria: Dafaf Publications and Ikhtilaf Publications.
- Kanias, D. Tardon, K. (2014). *Can a Computer Write a Love Poem? Romantic Technology and Electronic Poetry*. (1st ed.). Cairo: National Center for Translation.
- Rahahleh, A. (2020). Paths of Criticism in Digital Literature between Theory and Application. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 34, (3), 505-526.
- Rahahleh, A. Al-Hayari, M. (2019). Generative Poetry and the Robot Poet between

تجلیات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. یاسر رزاق کریم

-
- Theory and Application. *Studies Journal (Humanities and Social Sciences)*. 46, (2), 167-181.
- Shamasneh, I. (2025). Literature in the Age of Advanced Technology: Artificial Intelligence and Redefining Literary Creativity. *Al-Quds Al-Arabi Newspaper*.
- Rasha Kazim Jawad (2025), Artificial Intelligence and its Impact on Education in Iraq, Proceedings of the Eighth Scientific Research Conference for Researchers with Postgraduate Degrees (p. 440). Baghdad: Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University.